

فقه اللغة

إذا نَطَرَ الإِنْزَسَانُ إلى الشَّيْءِ بِمَجَامِعِ عَيْنَيْهِ قِيلَ رَمَقَهُ .
فإنَّ نَطَرَ إليه مِنْ جَانِبِ أذُنِهِ قِيلَ لَحَطَّاهُ .
فإنَّ نَطَرَ إليه بِعَجَلَةٍ قِيلَ : لَمَحَّاهُ .
فإنَّ رَمَاهُ بِبَصَرِهِ مَعَ حِدَّةٍ نَطَرَ قِيلَ : حَدَجَّاهُ بِطَرَفِهِ وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ B : (حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ) .
فإنَّ نَطَرَ إليه بِشِدَّةٍ وَحِدَّةٍ قِيلَ : أَرَشَقَّاهُ وَأَسْفَّ النَّطَرَ إليه . وَفِي
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ (كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ نَطْرَهُ إِلَى أُمَّهِ وَأَخْتِهِ
وَابْنَتَيْهِ) .
فإنَّ نَطَرَ إليه نَطَرَ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ وَالكَارِهِ لَهُ وَالْمُبْغِضِ إِيسَاهُ
قِيلَ : شَفَنَهُ وَشَفَنَ إِلَيْهِ شَفُونًا وَشَفُونًا .
فإنَّ أَعَارَهُ لَحَطَّ الْعَدَاوَةَ قِيلَ نَطَرَ إِلَيْهِ شَزْرًا .
فإنَّ نَطَرَ إليه بِعَيْنِ الْمَحِبَّةِ قِيلَ : نَطَرَ إِلَيْهِ نَطْرَةَ ذِي عِلَاقٍ .
فإنَّ نَطَرَ إليه نَطَرَ الْمُسْتَثْبِتِ قِيلَ : تَوَضَّحَّاهُ .
فإنَّ نَطَرَ إليه وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى حَاجِبِهِ مُسْتَطْلِلًا بِهَا مِنَ الشَّمْسِ
لِيَسْتَبِينَ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ قِيلَ : اسْتَكْفَّاهُ وَاسْتَوَضَّحَّاهُ وَاسْتَشْرَفَّاهُ .
فإنَّ نَشَرَ الثَّوْبَ وَرَفَعَهُ لِيَنْظُرَ إِلَى صَفَاقَتِهِ أَوْ سَخَافَتِهِ أَوْ يَرَى
عَوَارًا إِنْ كَانَ بِهِ قِيلَ اسْتَشَفَّاهُ .
فإنَّ نَطَرَ إلى الشَّيْءِ كَاللَّمْحَةِ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ قِيلَ : لَاحَهُ لَوْحَةً
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : (مِنَ الطَّوِيلِ) : .
وَهَلْ تَنْفَعَنَّي لَوْحَةَ لَوْ أَلَوْحُهَا .
فإنَّ نَطَرَ إلى جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ حَتَّى يَعْرِفَهُ قِيلَ : زَفَضَّاهُ زَفَضًا
فإنَّ نَطَرَ فِي كِتَابٍ أَوْ حِسَابٍ لِيَهْدِيَ بِهِ أَوْ لِيَسْتَكْشِفَ صِحَّتَهُ
وَسَقَمَهُ قِيلَ : تَمَفَّحَّاهُ .
فإنَّ فَتَحَ جَمِيعَ عَيْنَيْهِ لِشِدَّةٍ النَّطَرَ قِيلَ : حَدَّقَ .
فإنَّ لِأَلَاهُمَا قِيلَ : بَرَّقَ عَيْنَيْهِ .

فإن انقلبَ حمّلاق عَيْنَيْهِ قِيلَ : **حَمْلَاق** .

فإن غَابَ سَوَادُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ قِيلَ : **بَرَّاق** بِصَرِّهِ .

فإن فَتَحَ عَيْنَ مُفَزَّعٍ أَوْ مُهَدِّدٍ قِيلَ : **حَمَّج** .

فإن بِاللَّغِ فِي فَتْحِهَا وَأَحَدٌ النُّظَّارِ عِنْدَ الْخَوْفِ قِيلَ : **حَدَّج** وَفَزَعٌ .

فإن كَسَرَ عَيْنَهُ فِي النُّظَّارِ قِيلَ : **دَنَقَسَ** وَطَارَ فَشَّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

فإن فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لَا يَطَّارُ قِيلَ **شَخَصَ** وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : {

شَاخِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا } فَإِنَّ أَدَامَ النُّظَّارَ مَعَ سُكُونِ قِيلَ :

أَسْجَدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا .

فإن نَطَّرَ إِلَى أَفُقِ الْهَلَالِ لِلْيَلَاتِهِ لِيَرَاهُ قِيلَ : **تَيْصَّرَهُ** .

فإنَّ أَتْبَعَ الشَّيْءَ بِصَرِّهِ قِيلَ : **أَتَّارَهُ** بِصَرِّهِ .